

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - خرافات الشعب المختار وأرض الميعاد

صلاح الصاوي

ان محمدا رسول الله حي على حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا الله الا الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمنتفين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:01:27

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم - 00:01:47

انك حميد مجيد ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداث الرباط والمرابطين - 00:02:14

في بيت المقدس تسيطر على وسائل الاعلام كلها عربيا واسلاميا وعالميا ان الناس يتناقلونها من مشرق ومن مغرب ثم يتحدثون عما من الله به على المرابطين من نص نرجو ان يكون له ما بعده ان شاء الله - 00:02:32

نحن في هذا المقام لسنا منبرا سياسيا ولسنا منبرا عسكريا لكنه منبر دعوي علمي فقهي. فمن هذا الباب سوف يكون تناولنا لبعض الشبهات التي يتقاول بها المغيبون او المضللون او المخدولون او المفتونون في هذه القضية - 00:02:56

القضية الاولى هل هناك شعب يمكن ان يطلق عليه انه شعب الله المختار ان بنى اسرائيل انما يزعمون هذا ويطيرون هذه الخرافات في العالم اجمع فهل لهذه المقوله ظل من الحقيقة - 00:03:21

قال لها اثر من الواقع ان قواطع النصوص ان محكماتي وقيينات الادلة الشرعية تقطع ببطلان ذلك وان ساق لنا بعض الناس باقة من الشبهات او من الادلة التي يروجون بها شبهاهاتهم - 00:03:44

يقولون لنا الم يقل الله جل وعلا يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين الم يقل الله سبحانه و لقد اخترناهم على علم على العالمين فاين تذهبون بهذه الآيات الكريمة - 00:04:07

الجواب عن هذا ان التفضيل في سفن الله وفي منهج الله وفي هدي الله عز وجل ليس منوطا لا بنسب ولا بعرق جيني ولا ببعد بيولوجي لانه ليس بين الله وبين احد من خلقه من نسب الا التقوى - 00:04:30

ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد. وكثير منهم فاسقون فيبين ان مناط التفضيل وان مناط الاصطفاء انما هو الاهتداء وليس مجرد الانتفاء وليس مجرد - 00:04:54

ابتسام. ان هذه الامة اخبر الله عنها انها خير امة اخرجت للناس. ليس مجرد لانتساب الى الدين ولا الى جنس ولا الى عرق ولا الى قبيلة. انما كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرتون بالمعروف - 00:05:18

ينهون عن المنكر وتومنون بالله. هذا هو مناط الخيرية هذا هو الميثاق. الذي بين الله وعباده وعلى اساسه تفاضلوا الناس يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم - 00:05:39

عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ان القوم زعموا هذا قديما وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنبكم؟

بل انتم بشر ممن خلق. يغفر لمن يشاء ويعذب - 00:06:00

ومن يشاء والله على كل شيء قادر ان كنتم حقا كما تزعمون. ابناء الله واحباءه فلما يعذبكم بذنبكم؟ ان الحبيب لا يعذب حبيبا ان الوالد ليعذب ولده بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويغفر من يشاء. والله على كل شيء قادر. نعم ثم قال تعالى قل يا ايها -

00:06:20

الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله علیم بالظالمين نعم قل ان كانت لكم الدار الاخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. بل انتم بشر - 00:06:47

من خلق يغفر لمن يشاء ويغفر من يشاء ان تفضيلبني اسرائيل في زمان موسى كان مناطه انهم اكثرا لامم بعث فيهم الانبياء كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه سيكون بعده خلفاء - 00:07:14

فالخلفاء والعلماء في هذه الامة البديل من الانبياء الذين كانوا يسوسون بنى اسرائيل فيكترون اوفوا بيعة الاول فالاول فان الله سائلهم عما استرعاهم سبحانه وتعالى نعم ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل اسرائيل وبعثنا منه اثنى عشر نقيبا. وقال الله اني معكم -

00:07:40

ان اقمنتم الصلاة وامتنتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتهم واقرضتم الله قرضا حسنا. لا يكفرن عنكم سيناتكم اتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سوء السبيل. ثم اسمع بعدها - 00:08:09

ان ربي يقول فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكيم من بعد طبيعى ونسوا حظا مما دقنا به ولا تزالوا على خائنة منهم الا قليلا منهم في اية اخرى في سورة النساء فيما نقضهم ميثاقهم - 00:08:29

وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيم او قولهما انا قاتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قاتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين -

00:08:54

ان اختلفوا فيه لفي شك منه وما لهم به من علم الا اتباع الظلم وما قاتلوا يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيز علیم. ان هذا احبتي في الله - 00:09:22

حتى نفهم المشتبهات ان الله جل وعلا قال لنبيه عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. كيف نفهم هذه الآية - 00:09:35

وجاءك الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. من هم الذين اتبعوا المسيح؟ الحواريون ما ومن دار في فلكهم من عبادة الله وحده لا يتبع المسيح. من زعم انه الله - 00:09:56

او من زعم انه ابن الله او من قال ان الله ثالث ثلاثة ان المسيح يقول ان الله ربى وربكم فاعبده. هذا صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا وان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئا؟ ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه - 00:10:18

ام في الارض جميرا والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قادر. ليس فبين الله وبين احد من خلقه من نسب الا التقوى. ما فيش حد يقول انا عيلة ربنا انا ابن عم ربنا انا قريب ربنا انا - 00:10:44

ربنا انا ابن خالة ربنا وهم وخرافة ودخل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علیم خبير. ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس تمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله علیم بالظالمين - 00:11:04

ان مناط الاستخلاف في الارض وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد - 00:11:31

خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. لو كان هؤلاء حقا كما يزعمون اه طب لماذا؟ الله جل وعلا بفسقهم قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:11:48

شهادة الله عز وجل فلا تأس على القوم الفاسقين الله جل وعلا يقول واذ تأذن ربك لما نقضوا عهد الله وميثاقه لما قاتلوا انبيائه لما

قتلوا الذين كانوا يأمرن بالقسط من الناس واد تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك -

00:12:11

سرع العقاب وانه لغفور رحيم. ثم قال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفو الا بحبل من الله وحبل من الناس اما حبل الله فهو شرعي الذي يؤمنون في زله على دمائهم واموالهم واعراضهم. واما حبال الناس -

00:12:38

وهو تسريحهم وتسلاهم عبر الكيانات الدولية يعيثون فيها فسادا ويستنصرون بها وينخرتون في مفاصلها يا احبي في الله معركة الوعي من اخطر ومن اهم المعارك التي ينبغي ان يقف المسلم فيها على معلم -

00:12:58

دعمو على حدود بيته. ان الله جل وعلا شاء ان تنتقل قيادة البشرية كلها الى ولد اسماعيل الى محمد صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف -

00:13:20

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اثرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون ايكون شعب الله او ابناء الله كما يزعمون -

00:13:45

من يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء. سنتكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق ايستحقون هذه الدعوة وهذا الوصف من كانوا يقولون بـ الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما -

00:14:10

قالوا بل يداهمها بسوطتان ينفقوا كيف يشاء ايستحقوا عهد الله وميثاقه من زعم ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استراح في اليوم السابع. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام -

00:14:31

وما مسنا من لغوب وما مسنا من تعب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس شمسي وقبل الغروب. ايستحق وعد الله وعهد الله وميثاقه؟ من طعنوا في انبائه ورسله -

00:14:54

زعموا ان نبي الله سليمان ارتد في اخر حياته وعاد الى عبادة الاصنام والله اعلم حيث يجعل رسالته. والله يقول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ايستحقوا عهد الله وميثاقه؟ من زعم ان نبي الله لوطننا شرب الخمر حتى سكر -

00:15:14

وانه فجر بابتيه حتى احبهما. والله جل وعلا يصطفى من الملائكة رسل ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالة فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها -

00:15:42

بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا في نهاية المطاف في حق وباطل امام كفر توحيد شرك منذ ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم. لم يجعل للناس طريقا يصلب الناس الى مرضاته. الى رضوانه الى جنته الا -

00:16:13

الاسلام الا طريق القرآن الا طريق محمد صلى الله عليه واله وسلم ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين -

00:16:33

ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكن في مരية منه انه الحق من ربك ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة من يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمنون -

00:16:51

ويتبع الذي جئت به الا كان من اهل النار بالنهاية استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين ويا نجاة التائبين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:17:10

اه مسلم انا الحمد لله رب العالمين هو الشيخ اه بذكر الله عز وجل اه اه قرآن الله عز وجل اه فالله عز وجل اه الله عز وجل بيرفروا في الله عز وجل -

00:17:37

الله عز وجل نعم الى الله عز وجل الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم امة الله الله عز وجل الله عز وجل ان الله عز وجل قرآن الله الله -

00:19:31

الله ثم واذا اتت الله عز وجل الله انا الله الله عز وجل الله عز وجل الله واله وان الله عز وجل موسى الله عز وجل هذا هو الله

عز وجل - 00:20:22

هو نتيب الجزم آآ بات الله عز وجل الله ابرهة عيسى عليه السلام مريم عيسى عليه السلام قال وين الله عز وجل عيسى عليه السلام الله ذات الله اذ عيسى عليه السلام الله - 00:21:45

الله عز وجل الاشي الشاب اه نفي ابدأ الله عز وجل ان الله الله عز وجل ذات اه مسلم الله عز وجل الله عز عندما عز وجل الله عز وجل الشرك الى الله - 00:23:05

الله الله ذات الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان 00:24:56
محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيتنا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين - 00:25:41

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. امين ومتعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا 00:25:59
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا -

امين. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. امين.
الله ع عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. امين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات. امين. الاحياء منهم - 00:26:22

الاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا يعني الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 00:26:47

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:27:05